ولا تصل اخر وانك بتكبير الركوع بل بقدر وزنها بمقدار النفس واحذرك ان تكذب في قولك
الحمد لله وفي قولك اياك نعبد واياك نستعين بان تكون حامدا لغيره او معظما لسواه مع
عبادته او واثقا او متوكلا على سواه من الناس وانت توهم انك تستعين به واياك ايضا ان
تكون غافلا عن تعظيمه عند قولك رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين الى غير ذلك
من قرائتك فتكون هازئا وعابثا ويقول ربك حسابه عليك وانما الواجب لله تعالى عليك ان
تحضر قلبك عند كل لفظة وحركة وتسكنه ورفعه ووضعه في عبادتك هذا حق الله عليك وقد
انعم عليك بانه يسامحك في القضا اذا اعتراك غفلة وانه يقبل منك رجوعك اليه بالذكر له حتى
في اللفظة ولكن غفلتك وسهو نسيانك ينقص عليك ثواب عبادة ربك وكم من قائم ليس له من
قيامه الا التعب والنصب فاحرس بعينك واحضر قلبك في جميع صلواتك وكذا في جميع قيامك
مطرقا خاضعا متذللا قاصر الطرف على موضع سجودك فان حال فلا تحرج عن موضع صلوتك
ولا تلتفت يمينا ولا شمالا ولا تطرق رأسك وجهك واجعل ذلك كله خضوعا وخشوعا لربك
قال النبي صلعم لا تلتفتوا في الصلوة فانه لا صلوة لملتفت فاذا فرغت من الصلوة القراءة
فكبر للركوع مبتدئا بالتكبيرة قائما وتمم راكعا واحذرك ان تقول الله اكبر وعندك اخر اكبر
من الله تعالى واعظم بحيث لا تستحي من احد في شي اكثر من حيائك من ربك فان فعلت ذلك وعبدت
غيره اكبر منه عندك وحينئذ تكون ساخرا به في قولك الله اكبر فاذا اركعت فضع راحتيك على
ركبتيك واجعل اصابعك منشورة مفرقة وانصب ركبتيك ومد ظهرك وعنقك وراسك مستويا
كالصفيحة الواحدة وجافي مرفقيك عن جنبيك واقصد الخضوع لله تعالى والذلة كانك مستسلم
لضرب عنقك لواجب ذلك منك وتصور عظمة الله تعالى وجلالته وكبريائه وقل في ركوعك
سبحان الله العظيم وبحمده ثلثا واقصد بذلك معناه وهو التنزيه لله تعالى والمجد عليه
لكونه الاول الثاني له ولا اعظم ولا اجل ولا اكبر من غير تشبيه ولا تعطيل وان زدت في التسبيحات
الى الخمس فلا باس وهو افضل في النوافل فاذا فرغت من التسبيح فقل سمع الله لمن حمده بيدا
بها من الركوع الى ان تنصب قائما هذا اذا كنت امام او منفردا وان كنت مؤتما فقل ربنا
لك الحمد ولكن قولك بعد قول الامام وعملك بالتكبير والخضوع والخشوع فانه لا صلوة
لمن لا خشوع معه واذا انتصبت قائما وابتهلت الذكر لله قلت الله اكبر مبتدئا قائما وتمهل

ساجدا

ساجدا وتخوى في سجودك فابتدئ بوضع يديك حيث تعتدل ان خديك يكونان بينهما ثم ضع
ركبتيك ثم جبهتك وانفك بين يديك ولتكن كفاك حذا اذنيك وبالقرب من اذنيك كذلك
سجود رسول الله صلعم ولا تعتمل عن وضع انفك على الارض فانه لا يقبل صلوة الابذلك وزد
ما تورا عنه صلعم وجافي فقيك عن جنبيك وارفع بطنك عن فخذيك ولا تدع ذراعيك حملا
للارض واقصد الخشوع لله تعالى والتذلل والعبادة وقل سبحان الله الاعلا وبحمده ثلاثا
او خمسا كما في الركوع واجعل في قلبك انه لا اعلا من الله واحذرك ان تتوهم الاعتصام بغيره
فتكون قد جعلت غيره اعلى منه وتكون كالمستهزي به في تسبيحك واقصد الحمد لله والشكر على نعمائه
واجعل في قلبك ان ما من نعمة بك فمن الله ولا تتوهم النفاعة من الخلق فلولا ان الله تعالى
يجاريك فلولاه ما نفعوك فانهم محتاجون مثلك والمحتاج لا يكاد يخرج عن المنوط فاذا فرغت
من التسبيح فارفع راسك وانت تقول الله اكبر مبتدئا ساجدا وتمم قاعدا على الارض واجلس
على رجلك اليسرى بعد وضع ظاهرها لقدم على الارض وانصب رجلك اليمنى على اطراف الاصابع
تكون الارض مماسة لباطن الاصابع اليمنى وضع يديك على فخذيك واضابعها على ساقيك
الفخذين مائلا لو كنتهن منشوطتان مفترقتان واقصد الخضوع والخشوع في جميع ذلك
واسكن بمقدار تمام التكبيرة الى ابتدائها من السجود مطولا لها ثم قل الله اكبر وابتدئها جالسا
واتم ساجدا واضع ما صنعته اولا في سجودك وزاد الخضوع والتكبير واملا الاركان من
الذكر بحيث لا تنفك منه الا عند الحاجة الى التنفس فقط فاذا فرغت من السجدة الثانية فكبر
وانتصب قائما متكئا على يديك في موضعهما الذي هما فيه بحيث لا تميلهما عنه في الركعة الثانية مثل
ما فعلت في الاولى ولتكن بطرفك عند قيامك منصورا على موضع سجودك وعند ركوعك منصورا
على اصابع القدمين وعند سجودك منصورا على طرف انفك وعند قعودك على موضع يديك
والزم الخضوع في جميع ذلك فاذا جلست بعد السجدة الثانية من الركعة الثانية فقل بسم الله
وبالله والحمد لله والاسما الحسنى كلها لله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان
محمدا عبده ورسوله واحذرك ان تغرب عنك تصور العظمة لله والاجلال له والخاشعة
عن خوف والخوف والخشية والرجا والطمع وصور نفسك عند كل ركن وذكر بصورة ما ارتبه
فاذا اركعت او سجدت فانت منتهد لله عز وجل فينبغي ان تصغر نفسك وتطاطي قلبك حتى كانك

Copyright © Boston University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)